

بالأمس. واليوم. وغداً

قلت لصديقي: ألا فانظرُها متَّكئةً على ساعده، وبالأمس كانت على ساعدي.

فقال: وغداً على ساعدي.

قلت: تأملها جالسةً إلى جانبه، وبالأمس كانت إلى جانبي.

فقال: وغداً إلى جانبي.

قلت: ألا تبصرها تشرب الخمر من كأسه، وبالأمس كانت ترشفها من كأسِي؟

فقال: وغداً من كأسِي.

قلت: انظر إليها ترمِّقه بعين ملوِّها الحب، وبالأمس كانت ترمِّقني.

فقال: وغداً ترمِّقني.

قلت: اسمعها تهمس أغاني الغرام في أذنه، وبالأمس كانت تهمسها في أذني.

فقال: وغداً في أذني.

قلت: انظر فهي تعانقه، وقد كانت بالأمس تعانقني.

فقال: وغداً تعانقني.

قلت: ما أغربها امرأة!

قال: هي كالحياة يملكها كل البشر، وكالموت تتغلب على كل البشر، وكالأبدية تضم

كل البشر.